

أي محاولة أمريكية لتأليب دول آسيا الوسطى ضد روسيا محكوم عليها بالفشل

نشرت "أوراسيا إكسبرت"، نص لقاء مع الخبير الكازخستاني في شؤون آسيا، يارمحمد إرتيسبايف، جاء فيه:

تتولى كازاخستان هذا العام رئاسة منظمة معاهدة الأمن الجماعي.

كازاخستان من مؤسسي هذا الهيكل. وجودنا في هذه المنظمة يلبي مصالحنا الوطنية.

أقول منذ فترة طويلة إننا بحاجة إلى نظام عالمي جديد، وليس إلى نظام أحادي القطب، الذي تسعى الولايات المتحدة إلى تحقيقه بكل الطرق الممكنة، بل نظام متعدد الأقطاب. وهذا التقسيم يحدث عمليا. فمن جهة، تقف الولايات المتحدة الأمريكية والغرب الجماعي، ومن جهة أخرى، الصين وروسيا والجنوب العالمي بأكمله. ولم يعد العالم خاضعاً لهيمنة قوة عظمى واحدة. يمكن التتحقق من ذلك بسهولة: ما علينا سوى النظر إلى الأصوات في الأمم المتحدة، وبشكل عام، إلى التناقضات التي تمزق هذا العالم اليوم.

وهنا علينا أن نتذكر زبيغنيو بريجينسكي. وفي كتابه "رقعة الشطرنج الكبرى"، حيث وصف كازاخستان بأنها "درع آسيا الوسطى"، وأشار بشكل مباشر إلى أن الولايات المتحدة مهتمة بتقليل دور روسيا المهيمن في المنطقة.

أطلق رئيس كازاخستان قاسم جومارت توکايف على عصرنا اسم "زمن الدبلوماسية". ومع كل هذه المدخلات، فإنه ينتهج سياسة حكيمة ومتوازنة. كازاخستان، لن تدخل في نزاعات مع العالم الغربي، ولا يوجد سبب لذلك. تستثمر الولايات المتحدة وأوروبا بشكل كبير في اقتصاد كازاخستان. ومع ذلك، فإن أي محاولة من جانب الولايات المتحدة لتأليب كازاخستان وآسيا الوسطى ضد روسيا، ناهيك بالصين، محكوم عليها بالفشل. تسليحنا مشترك مع روسيا، ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي، والاتحاد الاقتصادي الأوروبي، وهو تكامل وثيق للغاية. والصين، بلسان شي جين بينغ، صمنت سيادتنا بشكل عام. وبالتالي فإن الاختيار هنا ليس صعباً.

روسيا اليوم